

شرح معلقة عنترة بن شداد (3) - عنترة يتجول في الصحراء

الحارقة

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله واهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة من شرح معلقة عنترة بن شداد على قناة مدرسة الشعر العربي انا محمد صالح اشترك في القناة لمتابعة شرح المعلقات وبقية القصائد العربية. توقفنا في الحلقة الماضية عندما قال هل تبلغني دارها شذنية - [00:00:01](#)

لعتن بمحروم الشراب مصرم عندما تمنى وجود ناقة قوية توصله لمكان حبيبته. الان سوف يستطرد في وصف هذه الناقة ورحلته في الصحراء بعد هذا الفاصل يقول واصف الناقته خطارة غب السرى زيافة - [00:00:22](#)

الايكام بذات خف مي ثميم تبدو كلمات هذا البيت غير مفهومة اطلاقا وكأنها بلغة اخرى. ولكن لا تقلق. معانيها سهلة. يقول انها خطارة اي تخطر بذنبها وتضربه يمينا ويسارا وهي تمشي. وانما تفعل ذلك لفرط نشاطها. غب السرى اي بعيدة السير. اي تمشي لمسافات طويلة - [00:00:52](#)

بدون ان تتعب. زيافة الزيافة هي المسرعة في تمايل وتبختر في مشيتها. فهذا معنى خطارة غب السرى زيافة. ثم يقول قل تطس الايكام اي تدوس بخفها بشدة على الايكام. والايكام هو الارض المرتفعة المائلة. بذات خف ميثمي اي بقوائم ذات اخف - [00:01:16](#)

شديدة الوطأة اي تضغط بقوة على الارض. ولاحظ انه يصفها انها تفعل ذلك على الايكام. اي على الاراضي الوعرة المرتفعة قليلا. فيكون على الاراضي المستوية اقوى واسرع بالتأكد. وهذا مبالغة في وصف صحتها وقوة جسدها. وكأنما اقص الايكام عشيا - [00:01:36](#)

بقريب بين المنسمين مصلمين. اقس تعني اقطع. اي كانما اقطع الايكام. وعشية تشير الى استمرار مشيه في المساء بقريب بين المنسمين مصلى قريب بين المنسمين تعني ان اظفاره الامامية في قدمه متقاربة ومصلى اي مقطوع الاذنين - [00:01:56](#)

الصلب في اللغة هو قطع كل شيء من اصله. وهذه الصفات كناية عن الظليم. وهو ذكر النعام. فهو دائما مصلى وهو سريع قوي واطفار ارجله متلاصقة ولا اذان خارجية له. اذا يشبه ناقته وهي تقطع الاراضي بسرعة بذكر النعام في - [00:02:17](#)

قوته وسرعة حركته. تأوي له قلص النعام كما اوت حزق يمانية لاعجم طمطي يصف ذكر النعام هذا فيقول ان قلص النعام اي القطيع من النعام تأوي اليه اي ترجع اليه. لانه الذكر الكبير الذي يحميهم. وعندما - [00:02:37](#)

يناديهم فانهم يرجعون اليه ويناديهم بصوت النقنة. الصوت المميز للنعام كما اوت حزق يمانية لاعجم طمطي يصف رجوع القطيع له انه مثل رجوع جماعات الابل اليمانية لراع اعجم لا يفهم كلامه. طمطم يعني يقول كلاما غير مفهوم - [00:02:56](#)

بيت تشبيهان الاول انه يشبه نقنة ذكر النعام بصوت راع اعجمي لا يفهم كلامه. وهو ينادي قطيعه ليجمعهم. الثاني ذكر ان الابل يمانية قالوا لان اللون الاسود يغلب على الابل اليمانية. فهي تماثل لون قطع النعام. يتبعن قلة رأسه وكأنه - [00:03:16](#)

حرج على نعش لهن مخيمين يقول ان قطع النعام يتبع قلة رأس الذكر. اي قمة رأسه. كما تعلمون فان النعام شديد الطول. فتكون رأس الذكر علامة القطيع كأنه حرج على نعش لهن مخيمين. الحرج مركب من مراكب النساء. يوضع فوق الجمل ليركب. ومخيم يعني [00:03:36](#) مستقر

في المكان وجه الشبه بين رأس الذكر والحرج المستقر هو الطول والوضوح. فكلاهما علامات عالية وواضحة من بعيد. صعل اعود

بذي العشيرة بيضه كالعبد ذي الفرو الطويل الاسلم صعل يعني صغير الرأس. وهي صفة رأس النعام. يعود اي يرجع ليراقب بيضه. في مكان يدعى ذي العشيرة - [00:04:00](#)

شبه شكله بانه مثل العبد في لونه وله فرو طويل. واصلا كما قلنا لا اذن له كان النعام موجودا بكثرة في جزيرة العرب. ووصف في القصائد. وها هو عنتره يتكلم عنه ويصفه لانه قابله كثيرا في الصحراء. وقد كان موجود - [00:04:26](#)

حتى بدايات القرن العشرين حتى قضى عليه الصيد الجائر واختفى كما اختفت حيوانات اخرى لنفس السبب. عاد في الابيات التالية لوصفنا فكأنه تذكرها مرة اخرى. ويصف بالتحديد سرعة جريها كانها تهرب من عدو يلاحقها. فيقول شربت بماء - [00:04:43](#)

فاصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلمي. يقول انها شربت بماء يدعى الدحرضين ماء اي بئر اي مكان البئر. فامتلت بالمياه. فاصبحت زوراء اي مائلة عن حياض الديلم. وهو اسم مكان اخر. يقال انه مكان - [00:05:03](#)

للاعداء. اذا يقول انها شربت واكتفت فاصبحنا لا نحتاج الى ان نذهب للمكان الاخر الذي يدعى الديلا. فمننا عنه. وكان انما تنأى بجانب دفها الوحشي من هزج العشي مأوميه. يصف شدة جريها كانها تهرب من وحش مفترس - [00:05:23](#)

فيقول كانها تنأى اي تبتعد بدفها اي بجانبها الوحشي اي بجانبها الايمن. سمي وحشيا لان الراكب لا يركب من ناحيته ولا تحلب من ناحيته. وانما يتم ذلك من الجانب الايسر. ويسمى الجانب الانسي. يقول - [00:05:43](#)

كانها تهرب وعلى جانبها الايمن هزج العشي مؤوم. هزج العشي يعني الاصوات الخافتة للحيوانات الوحشية المتداخلة الغير مفهومة. الاصوات التي تأتي بالليل فكأنها تسمع هذه الاصوات من جانبها الوحشي وتخاف منها - [00:06:03](#)

مقوم يعني كبير الرأس وشكله مربع. وهذا ادعى لجريها السريع وكانها تسمع اصوات حيوانات مفترسة فتجري باقصى سرعتها هر جميل كلما عطفت له غضبا اتقاها باليدين وبالفم يعني قط او اي حيوان مفترس مثل الاسود في الصحراء. جنيب اي في جانبها - [00:06:23](#)

كلما عطفت له غضبة اي كلما مالت عليه وهي غاضبة لتضربه او تبعده. اتقاها باليدين وبالفم اي حمى نفسه منها بيديه وفمه. هنا يبالغ عنتره في تصوير معركة بين الناقة وبين هذا الحيوان المفترس - [00:06:48](#)

وكأنه تخيل معركة قائمة وهي تجري وتحاول الهرب منه. كل هذا تصوير قوي لشدة جريها. ابقى لها طول السفر مقمردا سندا ومثل دعائم المتخيمين. يقول ان كثرة السفر جعلت سنام هذه الناقة قاسيا. والسلام هو العضو البارز في ظهر - [00:07:05](#)

ويكون تجمعا للدهون يتزود منه بالطاقة. فيقول انه اصبح قاسيا كأنه مبني من القرميد. اي من قوالب الطوب والحجارة وهو سند اي مسنود منتصب قائم. مثل دعائم الخيام الخشبية. تشبيها لصلابته. فطول السفر جعلها قوية قاسية - [00:07:26](#)

بركت على ماء الرءاع كأنما بركت على قصب اجش مهضم. بركة بركة الجمل اي جلس والصق صدره بالارض. ماء الرءاع اسم مكان فيه ماء. بعد هذا السفر المجنون السريع الذي وصفه لنا في الابيات السابقة ارهقت الناقة. فعندما وصلت - [00:07:46](#)

ماء يدعى الرءاع بركت فيه بقوة من شدة حاجتها الى الماء. كانما بركت على قصب وهو النباتات التي تنمو في البرك هو الصوت الخشن. يصف صوت احتكاك جسدها بالقصب والناقة تضربه. ومهضم يعني ضعيف يتكسر وينثني عندما تبرك فوqe - [00:08:06](#)

البيت يصور شدة انقضاا الناقة على الماء بسبب لهفتها عليه وبسبب عطشها. وتهشيمها للنباتات في البركة وصوت احتكاكها به كأن ربا او كحيفا معقدا حش الوقود به جوانب قمقي شبه عرق الناقة مع تراب السفر كانه قطران اسود. الرب هو القطران والكحيل هو ايضا القطران الاسود. والمعقد تشير الى - [00:08:26](#)

كثافته بعد غليه بالماء. يعني انه قطران لزج بفعل ايقاظ الوقود تحته في قمقم. وهو اناء نحاسي للغالي. معنى ان الناقة كان بها عرق اسود كانه قطران كثيف لزج مغلي - [00:08:52](#)

من شدة الازهاق وتراب الرحلة. ينباع من ظفري غضوب جسة زيافة مثل الفريق المقدم. يقول ان هذا العرق ينبع من ظفري الناقة. والظفران هما العظمتان الناتنتان وراء الاذن وهي اكثر واول الامكن التي تعرق في الجمال - [00:09:08](#)

ووصفها بانها غضوب اي كثيرة الغضب وتصنع رغوة في فمها عادة. وجسة اي انها قوية تجسر على اجتياز الاهوال والصحراء

وزيادة ذكرناها انها قوية المشي وسريعة مثل الفريق المقدم الفريق هو الفحل من الابل. المقدم تعني الغليظ - [00:09:29](#)
يعني يصفها بانها قوية وعصبية مثل الذكور من اول ذكر عنترة لهذه الناقة يصفها بالقوة ويبالغ في ذلك وبشدة الحركة والهيجان.
كانها كانت سيارة دفع رباعي في القديم. كان هذا اخر بيت في هذا القسم من المعلقة. التي تكلم فيها عن السفر وعن الرحلة. في
القسم القادم سيوجه حديثه الى - [00:09:49](#)

عبله وسيفخر بنفسه امامها. وستظهر ملامح عنترة الفارس المحارب الذي نعرفه وسيبدأ القسم الحماسي من المعلقة. ولكن هذا في
الحلقة القادمة ان شاء الله لا تنسى الاعجاب بهذه الحلقة والاشتراك في القناة ودعوة اصدقائك - [00:10:14](#)
وفعل دراسة تنبيهات لتصلك التنبيهات عندما ارفع الحلقات القادمة شكرا لكم على حسن المتابعة. واراكم ان شاء الله في الحلقة
القادمة كان معكم محمد صالح السلام عليكم ورحمة الله - [00:10:32](#)